CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The Impact of the DRTA Strategy on Developing Serious Creativity among Fourth-Grade Intermediate Students

Noura ali hamza
Abi Ibrahim Hussein
University of Mosul / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Article Information

Article history:

Received: July 15.2021

Reviewer: September 26.2021

Accepted: September 26.2021

Key words :

Correspondence:

Abstract

This research aims to identify the effect of DRTA strategy on developing serious creativity among fourth year secondary school students. To achieve goal, researcher developed three hypotheses to identify effect of DRTA strategy on developing serious creativity among fourth secondary school students . First: related to averages of experimental and control groups in pre-test for serious creativity. Second: relates to averages of experimental and control groups in grades of developing serious creativity. And third: relates to mean of pre and post application of experimental group in serious creativity test . As for research sample, it was randomly selected from research community , consisted of students of fourth preparatory grade (Homs Preparatory School for Girls) and (Al-Tahrir Preparatory School for Girls) in city of Mosul for second course of academic year (2020-2021).Sample was (65) female students divided into two experimental and control groups, with (30) for experimental group that studied according to DRTA strategy, and (35) for control group that studied traditionally.

Researcher used experimental method , equalized between members of two research groups in a number of variables, such as: age calculated in months, degree of Arabic language for the first course, IQ, pre- test of serious creativity, and educational attainment of parents. To achieve goal of research, it was required to build a tool, which is a test of serious creativity, and test was characterized by reliability and stability.

After preparing teaching plans and the two tools, researcher applied experiment electronically through educational platforms in second course of the academic year (2020-2021) , extended from 22/4/2021 to 15/6/2021 , lasted for a full course. Serious Creativity Test was applied after 16/6 / 2021 on two research groups. After data collection and statistical analysis, results showed the following:

1_ There is a statistically significant difference in favor of experimental

group over control in pre-test of serious creativity .

2_ There is a statistically significant difference in favor of experimental group who studied using (DRTA) strategy over control who studied according to traditional method in developing serious creativity.

3_ There is a statistically significant difference in favor of post-test for students who were tested after using (DRTA) strategy, which indicates an increase in their ability to be creative.

Given these results , researcher came out with a number of conclusions, to mention but one (DRTA) strategy had a role in improving and raising the ability of fourth secondary grade students / literary branch to analyze literary texts and create serious creativity. Researcher also made a number of recommendations, including emphasizing teachers of Arabic language to urge their students to interact with text and motivate them to think and create seriously, when they teach topics of literature and texts.

ISSN: 1992 – 7452

أثر استراتيجية DRTA في تنمية الابداع الجاد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي

نورا علي حمزة

أبي إبراهيم حسين

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم اللغة العربية

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية DRTA في تنمية الابداع الجاد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان ثلاث فرضيات للتعرف على أثر استراتيجية DRTA في تنمية الابداع الجاد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي الأولى: تتعلق بمتوسطي طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للإبداع الجاد. الثانية: تتعلق بمتوسطي طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات تنمية الابداع الجاد. والثالثة: تتعلق بمتوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الابداع الجاد. أما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث وتكونت من طالبات الصف الرابع الاعدادي (اعدادية حمص للبنات) و(اعدادية التحرير للبنات) في مدينة الموصل للكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)، وقد بلغ عدد العينة (٦٥) طالبة وتوزعت الى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (٣٠) للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية DRTA و (٣٥) للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

استعمل الباحثان المنهج التجريبي وأجرت عملية التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي شملت: العمر بالأشهر، درجة اللغة العربية للكورس الاول، حاصل الذكاء، والاختبار القبلي للإبداع الجاد، والتحصيل العلمي للإباء والأمهات. ولتحقيق هدف البحث تطلب بناء أداة وهي اختبار للإبداع الجاد وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات.

وبعد تهيئة الخطط التدريسية والاداتين طبق الباحثان التجربة الكترونياً عن طريق المنصات التعليمية في الكورس الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) وامتدت من ٢٢/ ٤/ ٢٠٢١ الى ١٥/ ٦ /٢٠٢١

واستمرت كورسا كاملاً، وتم تطبيق اختبار الابداع الجاد البعدي ١٦/ ٦/ ٢٠٢١ على مجموعتي البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

١_ وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الابداع الجاد القبلي.

٢_ وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (DRTA) على المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الابداع الجاد.

٣_ وجود فرق دال احصائيا ولصالح الاختبار البعدي للطالبات اللاتي اختبرن بعد دراستهن وفق استراتيجية (DRTA) مما يدل على زيادة قدرتهن على الابداع الجاد.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات منها ان استراتيجية (DRTA) كان لها دور في تحسن ورفع قدرة طالبات الصف الرابع الادبي على تحليل النصوص الادبية والابداع الجاد. كما أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها التأكيد على مدرسي ومدرسات اللغة العربية على حث طلبتهم للتفاعل مع النص وتحفيزهم على التفكير والابداع الجاد، وذلك عند تدريسهم لموضوعات الادب والنصوص.

_ مشكلة البحث :

من خلال ما مر بالباحثان من خبرات خلال دراستهما فضلاً عن ما حصلوا عليه من خلال حواراتهما مع الكثير من الذين يتصدرون لتدريس اللغة العربية أن الطريقة الاعتيادية هي السائدة في تدريس اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الادبي، حيث انها تتطلب شرح وتفسير ونقد وتحليل بالإضافة الى الحفظ. ولقد لاحظ الباحثان من خلال ما اطلعت عليه من دراسات سابقة بخصوص هذا الموضوع، بالإضافة الى اراء بعض الاختصاصيين التربويين الذين لا يزالون يعملون في ميدان التعليم، الى عدم اكتراث الطلبة بهذه المادة والميل السلبي وعدم التوجه نحوها.

ويرى الباحثان انه قد يكون من اسباب ذلك يرجع الى ان كل موضوع دراسي في الادب والنصوص حسب المنهج المقرر يتم شرحه بالطريقة التقليدية مما يؤدي الى عزلها عن المواضيع الدراسية ، فضلاً عن ضعف الروابط بين المواضيع ، وهذا يجعل المعلومة الادبية غير متجانسة وصعبة الفهم وينتج عنه تأثيراً سلبياً في قدرتهم على تكوين تصورات ابداعية متكاملة ، وبذلك تصبح المعلومة مشوشة ، فضلاً عن ان الطلاب لا يرتقون بمهارات تفكيرهم ليس لانهم يفتقرون الى الذكاء او تنقصهم القدرات العقلية ، بل انهم لا يتلقون التدريب اللازم على مهارات ابداعية .

ولقد اصبحت الحاجة ملحه الى توظيف استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على تنمية مهارات التفكير الاساسية للطلاب، بالإضافة الى زيادة تحصيلهم وفهمهم للنصوص الادبية وشرحها وتلخيصها. ومن هذا الامر وقع اختيار الباحثة على الاعتماد على استراتيجية (DRTA) لتدريس مادة الادب والنصوص ولتنمية الابداع الجاد للطالبات.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما أثر استراتيجية DRTA في تنمية الابداع الجاد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي؟

_ هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية DRTA في تنمية الابداع الجاد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي.

_ فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للإبداع الجاد.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات تنمية الابداع الجاد.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الابداع الجاد.

_ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١-طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية الصباحية في مدينة الموصل في الجانب الأيسر ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

٢-الكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١.

٣-الموضوعات المقررة في كتاب الادب والنصوص (بعد الحذوفات الواردة من وزارة التربية العراقية) طبعة سنة ٢٠٢٠.

_ تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستراتيجية:

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة الوسائل والخطط التي يعتمدها الباحثان بالاتفاق مع مدرسة المادة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية لموضوعات الادب والنصوص للصف الرابع الادبي.

ثانياً: توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية (DRTA): هي استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة التي تمكن طالبات الصف الرابع الاعدادي (المجموعة التجريبية) من تحديد غاياتهم من القراءة واستخلاص المعلومات واستيعابها واتخاذ القرارات اعتماداً على المعلومات المستمدة من القراءة.

ثالثاً: التنمية:

التعريف الاجرائي للتنمية: هو التقدم والتطور الحاصل لدى طلاب عينة البحث نتيجة المرور بمواقف تعليمة تنمي مهاراتهم وقدراتهم بصورة واضحة مقارنة عما كانوا عليه مسبقاً.

رابعاً: الابداع الجاد:

التعريف الاجرائي للإبداع الجاد: هو نوع من انواع التفكير التي تمكن طالبات الصف الرابع الاعدادي من توليد ادراكات ومفاهيم وبدائل وابداعات لحل مشكلة ما، ويؤدي الى زيادة القدرات العقلية للطالبات وتحريرهم من نمط التفكير التقليدي التي تساعدهم في حياتهم اليومية والعملية ويتم قياس ذلك من خلال استجابتهم لفقرات الاختبار المعد لأغراض البحث.

_ إطار نظري ودراسات سابقة

ويتضمن قسمين:

- **القسم الاول:** إطاراً نظرياً لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة.
- **القسم الثاني:** الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان.

القسم الاول: الإطار النظري

ان العلم الواسع والمادة الدراسية في تدريس اللغة العربية تحتاج الى طرق تدريس حديثة لإيصالها الى عقول المتعلمين (زيتون: ٢٠٠٣، ٩)، ومما زاد اهتمام التربويين بها هو ان لها دورا كبيرا في معالجة المواقف الضعيفة للمتعلمين والمنهج الدراسي(عوض : ٢٠٠٣ ، ٨٤) .

فالاستراتيجيات التعليمية تعمل على زيادة دافعية المتعلم وإثارتها لاستقبال المعلومات، وتؤدي الى توجيه المعلومات نحو المتغيرات، وتشمل الطرائق والوسائل والاجراءات التي يستخدمها المعلم على الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية والتلقينية (قطامي: ٢٠١٦، ٤٥). وتتوضح أهمية الاستراتيجية في التعليم من ناحية تفعيل طرائق التدريس، وتحويل المعلومات الى معارف عند استعمال الاستراتيجيات، وزادت الحاجة الى توظيف الاستراتيجيات والوسائل التربوية الحديثة في سبيل تطوير مهارات الطلبة على التفكير والنقد (الفيفي : ٢٠١٧ ، ٢) .

حيث ان استراتيجية (DRTA) هي احدى استراتيجيات فهم المقروء التي تساعد المتعلم قبل القراءة وفي اثنائها وبعدها، فقبل القراءة يعرض المدرس عنوان الدرس ثم يطلب من الطلاب ما توقع ما سيدور عليه النص، اما اثناء القراءة يحاول الطلاب التحقق من صحة ما توقعوه باحثين عن ادلة تدعم هذا التوقع في النص، واما بعد القراءة يطبق المتعلمون ما تعلموه من مهارات على نصوص جديدة بحيث تكون من نوع النصوص التي تم تدريبهم عليها في اثناء الدرس (عبد الجواد: ٢٠١٧، ٩٠).

وتكمن اهمية استراتيجية(DRTA) انها تقوم على دمج الطلاب بسياق اجتماعي يدور حول النص المقروء، وهناك اهمية اخرى لهذه الاستراتيجية بالنسبة للمتعلم وهي انها لا تحتاج منه قدر كبير من النمو المهني مقارنة مع الاستراتيجيات الاخرى التي قد تتسم بدرجة اعلى من التعقيد، وأيضاً تدريب الطلاب على جراءة التفكير في النص المقروء ونقده والتنبؤ به من خلال اثبات نتائج تنبؤاتهم (الحمداني: ٢٠٢٠، ١١-١٢).

ويعد التفكير نشاطاً طبيعياً لا يستغني الانسان عنه في حياته اليومية ، فهو مطلب لزيادة فهم الفرد لكثير من القضايا والامور التي تواجهه في حياته اليومية ، ولقد اثار ذلك الكثير من التربويين في العالم وذلك لأهميته بالنسبة للمجتمع والفرد اذا انه يتيح للفرد رؤية الاشياء بشكل اوضح وبنظرة اشمل في حل

المشكلات ويجعلهم يتوصلون الى افكار جديدة تتجاوز الانماط التقليدية (De Bono , 1992 :31) ، فالتفكير مقدرة مصنوعة اكثر من كونها طبيعية ، لذلك فان الاهتمام بها كمهارة ، فأصبحت امراً جوهرياً في العالم المعاصر اذ انها من المهارات الحياتية اليومية التي يحتاج اليها كل فرد من افراد المجتمع (الموسوي : ٢٠١٠ ، ١٢١) ، فكثير من الدول اصبحت تعطي اهتماماً واسعاً لمهارات التفكير كهدف من الاهداف التي يجب ان تنتهي اليها عملية التعليم والتعلم (الموسوي : ٢٠٠٨ ، ٨) .

ان تعليم التفكير من الحاجات الملحة في عصرنا الحالي لان العالم اصبح اكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها التكنولوجيا في نواحي الحياة (جروان: ٢٠١٣، ٢٤)، فنحن بحاجة لاستراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية متنوعة ومتقدمة تساعد المتعلمين على اثراء معلوماتهم وتنمي مهاراتهم العقلية وتدربهم على التفكير (العفون ومطشر: ٢٠١٢، ١٢) .

ولقد أصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية ان يكون لها هدف مختلف الابعاد في مراحل التعليم جميعها، وهو تمكين الطلاب من تعليم اساليب ومهارات التفكير وانماطه المختلفة، لأنه بتعليمهم تلك المهارات وتنميتها بصورة مستمرة تمكنهم من وضعهم في مضمار الحياة الصحيح (مرعي والحيلة: ٢٠٠١، ١٤).

لذلك يرى الباحثان وجوب تنمية التفكير لدى الطلاب بشكل عام وذلك لأهميته في التعلم والتعليم، ومن بين انواع التفكير التي يوصي بها التربويون بتنميتها هو الابداع الجاد، اذ يمكن ان يتم تنميته وتطويره عند جميع الطلاب بغض النظر عن تحصيلهم شرط ان تكون الظروف مناسبة وان تتاح لهم انشطة تدعم مهارات التفكير العليا (الكبيسي وفرحان: ٢٠١٣، ٢٨) .

حيث أعد دي بونو برامج للتفكير وبرامج للإبداع الجاد يستند على نظرية الابداع الجاد ويفترض ان الابداع الجاد عند الانسان ينمو من خلال قواعد الابداع التي يعني بها استخدام ادوات مقصودة للتدريب على هذا النوع من الابداع (ابو رياش: ٢٠٠٧، ٣٢٨). فيكمن الغرض من الابداع الجاد بتحسين التفكير او تحسين اداء الفرد بصورة فعالة، وذلك من خلال عملية التركيز المقصود نحو غرض وهدف محدد، بدلا من اشغال العقل بممارسات غير مرغوبة تؤدي الى تشويش العمليات المعرفية، فالتفكير المتعمد الجاد يكون رد فعل على التفكير الالي الذي يقود الى افعال وسلوكيات روتينية، تقود الى تحقيق نتائج مرغوبة وهادفة ليصبح الفرد ممتلك لذخيرة ممتلئة من الخبرة التي تمكنه من القيام بإعمال ابداعية (نوفل: ٢٠٠٩، ٢٥٣).

فتكمن أهمية الابداع الجاد بطريقة عمله المتناغم مع نصفي الدماغ الايمن والايسر، فبدل من ان يركز على الجانب الايسر فقط فإن الابداع الجاد يبحث عن طريقة لتنمية الجانب الايمن الى جوار الجانب

الايسر (قطامي والفرا : ٢٠٠٩ ، ١٨) ، فتأتي نظرية الابداع الجاد لتساعد المتعلم على التغلب على العيوب الدماغية التي تحدث له اثناء عمله وتساعده للخروج من سيطرة الانماط التقليدية والانطلاق نحو عالم الابداع (Waks :1997 ,245) .

القسم الثاني: الدراسات السابقة.

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث المستقلة والتابعة، فقد قام بتقسيمهم الى محورين هما:

المحور الاول : الدراسات المتعلقة باستراتيجية (DRTA)

١- **المطيري ٢٠١٥: ((فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استرايتجية (DRTA) في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى بعض المتعلمين الكبار))**

اجريت الدراسة في (السعودية) في جامعة المجمعة بالرياض ، وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية (DRTA) في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى بعض المتعلمين الكبار ، وتكونت عينة الدراسة (٣٠) متعلماً من المتعلمين المدرجين بأحد فصول تعليم الكبار بالرياض ، بواقع (١٥) التي درست حسب استراتيجية (DRTA) والمجموعة الثانية (١٥) التي درست بالطريقة التقليدية ، وقد طبق الباحث عليهم تجربة البحث ، ولتحقيق البحث اعد الباحث اختبار تحصيلي لقياس تحصيل المتعلمين الكبار في الجانب المعرفي لمهارات الفهم القرائي وفقاً لاستراتيجية (DRTA) ، واعد ايضا مقياس لقياس اتجاه المتعلمين نحو القراءة ، وتم جمع البيانات فتوصلت الدراسة الى :

١- يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي القبلي.
٢- يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.
٣- يوجد فرق دال احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي.
٤- يوجد فرق دال احصائيا بين الطريقة التقليدية والبرنامج القائم على استراتيجية القرائي لدى المتعلمين الكبار.

٢- **الحوامدة والبليهد ٢٠١٦: ((فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي))**

اجريت الدراسة في (السعودية) في جامعة اليرموك ، وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في منطقة الجوف مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، وتكونت عينة الدراسة الكلي من (٨٤) طالبا وبواقع (٤١)

للمجوعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية(DRTA) ، والمجموعة الثانية (٤٣) التي درست بالطريقة التقليدية ، ولتحقيق اهدف البحث اعد الباحث اختبار لمهارات فهم المقروء المكون من (٣٠ فقرة) ، وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة الى : وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لعينتي البحث ويعزى لصالح المجموعة التجريبية التي خضع افرادها للتدريس باستخدام القراءة الموجهة (DRTA) .

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بتنمية الابداع الجاد

١- الكبيسي ٢٠١٤ :((اثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلبة الاول المتوسط في الرياضيات))

اجريت الدراسة في (العراق) في جامعة الانبار ، وهدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلبة الاول المتوسط في الرياضيات ، وتكونت عينة الدراسة الكلي (٥٢) طالباً ، بواقع (٢٦) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المفاهيم الكرتونية ، والمجموعة الضابطة (٢٦) التي درست وفق الطريقة التقليدية ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبارين احدهما تحصيلي والاخر للتفكير الجانبي ، وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث وان نتاج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المفاهيم الكرتونية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل والتفكير الجانبي .

٢- الجواري والبدري ٢٠١٦: ((اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات))

اجريت الدراسة في (العراق) في جامعة تكريت ، وهدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات ، ، وتكونت عينة الدراسة الكلي (٦٠) طالبة وبواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الدعائم التعليمية والمجموعة الضابطة (٣٠) التي درست وفق الطريقة التقليدية ، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثتان اختبار تحصيلي واختبار التفكير الجانبي ، وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير الجانبي ولصالح المجموعة التجريبية .

_ التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي كونه يتلاءم وظروف البحث الحالي الذي يعتمد على مجموعتين احداهما تجريبية تدرس على وفق استراتيجية (DRTA) والمجموعة الثانية الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية كما موضح في الشكل الاتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	الابداع الجاد	استراتيجية DRTA	تنمية الابداع الجاد	اختبار الابداع الجاد
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

_ تحديد مجتمع البحث:

ان تحديد مجتمع البحث يعد امراً مهماً في البحوث التربوية، لأنه ضرورة لازمة لاختيار عينة البحث، ويتوجب على الباحثان اختيار مجتمع بحثها اختياراً دقيقاً لكي يسهل اختيار العينة بشكل دقيق. ويقصد بمجتمع البحث: بانه جميع مفردات الظاهرة تحت البحث او الدراسة وقد يتكون المجتمع من مجموعة افراد او جماعات، ويتوقف ذلك على مشكلة موضوع الدراسة (الجادري وأبو حلو: ٢٠٠٩، ٩٢).

وقد تحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية الصباحية في مدينة الموصل الجانب الايسر للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) والبالغ عددهن (٥٧) مدرسة وذلك بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية نينوى ذي العدد (٣/ ٧/ ١٤٧٦) الصادر بتاريخ (٢٠٢١/٤/١٩) الملحق (٢) .

_ اختيار عينة البحث:

تعد العينة هي المجموعة الجزئية من الوحدات او العناصر التي يتم اخذها من المجتمع بطريقة ما بهدف دراسة خصائصها، ويستطيع الباحثان التوصل عن طريقها الى تعميمات حول المجتمع ويتم تحديدها بحسب المشكلة التي يختارها الباحثان (الزغلول: ٢٠٠٥، ٣٣).

وقد اختار الباحثان بصورة عشوائية (اعدادية حمص للبنات) و(اعدادية التحرير للبنات)، وهما احدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى لتطبيق تجربتها وذلك للأسباب الآتية:

١- ابداء ادارة المدرستان ومدرسات مادة اللغة العربية فيهما استعدادهن للتعاون مع الباحثان، وتقديمهن التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث وتذليل الصعوبات التي قد تعترض عملية تطبيق التجربة .

٢- رغبة ادارة المدرسة في تطبيق الطرائق الحديثة في التدريس والافكار الجديدة.

٣- وقوع المدرستان في مناطق قريبة من بعضها في مدينة الموصل، وذلك يضمن تجانس العينة وتقارب المستوى الاجتماعي والثقافي للعينة مما يسهل تكافؤ المجموعتان.

وبعد ان حدد الباحثان المدرستان التي ستطبق فيهما التجربة، اختار الباحثان اعدادية حمص للبنات التي ستدرس باستراتيجية (DRTA) لتمثل المجموعة التجريبية، واعدادية التحرير للبنات التي ستدرس بالطريقة التقليدية لتمثل المجموعة الضابطة.

ولا بد من الاشارة ان عدد طالبات مجموعتا البحث بلغت (١١٥) طالبة بواقع (٥٥) طالبة في المجموعة التجريبية و (٦٠) طالبة في المجموعة الضابطة ، فقد استبعدت الباحثة (٢٥) طالبة من المجموعة التجريبية ، و(٢٥) طالبة من المجموعة الضابطة وذلك للأسباب الاتية :-اولاً : يتكونن من طالبات راسبات من العام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠) فكان سبب استبعاد الطالبات الراسبات لأنهن يمتلكن خبرات سابقة عن الموضوعات التي سيتم تدريسها في التجربة ، حيث ان تلك الخبرات ستؤثر بدقة نتائج البحث والامر الذي ادى بالباحثين الى استبعادهن من النتائج فقط ، حيث انها ابقيت عليهن في الصف وخضعن للتجربة للحفاظ على النظام الدراسي في المدرسة فبلغ عدد المستبعدات من المجموعة التجريبية (٩ طالبات) ومن المجموعة الضابطة (٩ طالبات) ، وثانياً: منهن من يستخدمن نظام الانتساب الذي اصدرته وزارة التربية العراقية الذي يتيح لهن عدم الاستمرار في الدوام وفقط اجراء الامتحانات النهائية لنهاية الكورس فبلغ عددهن من المجموعة التجريبية (٦ طالبات) ومن المجموعة الضابطة (٧ طالبات) ، وثالثاً : يتكونن من الطالبات المنقطعات عن الدراسة حيث انهن لم يدخلن الى مواقع المنصات التعليمية الالكترونية وبلغ عدد الطالبات المنقطعات عن الدراسة في المجموعة التجريبية (١٠ طالبات) و في المجموعة الضابطة (٩ طالبات) . ولقد استقر عدد افراد البحث في المجموعتين (٦٥) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة ويوضح الجدول (١) الاتي ذلك:

الجدول (١)

عدد طالبات المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	المدرسة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	اعدادية حمص للبنات	٥٥	٢٥	٣٠
الضابطة	اعدادية التحرير للبنات	٦٠	٢٥	٣٥
المجموع		١١٠	٥٠	٦٥

_ تكافؤ مجموعتي البحث:

لنجاح البحث التجريبي يشترط ان يكون افراد مجموعات البحث متكافئة، فيكون النجاح مرهون بسلم اساسي وهو تكافؤ مجموعات البحث في كل العوامل التي ستؤثر في المتغير التابع باستثناء عامل واحد هو التعرض للمتغير المستقل (الزوبعي وآخرون: ١٩٨١، ٨٦).

وبالرغم من ان افراد عينة البحث من مدرستين متقاربتين بالموقع الجغرافي وقد يكون بينهم رابط اقتصادي واجتماعي متشابه الى حد ما ، الا ان الباحثان حرصا قبل الشروع بتنفيذ التجربة على اجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على المتغيرات التابعة على حساب المتغير المستقل ، وقد حصل الباحثان على المعلومات لأغراض التكافؤ بين المجموعتين عن طريق السجلات الرسمية والبطاقات المدرسية فضلاً عن استمارة معلومات وزعت على الطالبات من قبل الباحثان ، وتم تثبيت البيانات الخاصة بالتكافؤ بين المجموعتين في الملحق (٣) ، وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطالبات بالشهور:

حصل الباحثان على البيانات الخاصة بإعمار عينة البحث من سجل القيد العام لكل اعدادية وبالتعاون مع ادارة المدرسة، وتم حسابها بالشهور الى يوم (٢٠ / ٤/ ٢٠٢١) أي قبل موعد تنفيذ التجربة ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما مبين في الجدول (٢) :

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لإفراد مجموعتي البحث لمتغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩٩.٢٣٣٣	٧.٠٨٤١٤	٠.٤٢٧	(١.٩٩٩)	متكافئتين
الضابطة	٣٥	١٩٩.٩٧١٤	٦.٨٢٧٦٥		(٠.٠٠٥)(٦٣)	

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٢٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)ودرجة حرية (٦٣) ،وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث وبذلك فأن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

٢- درجة مادة اللغة العربية للكورس الاول :

لتحقيق التكافؤ لهذا المتغير حصل الباحثان على درجات الطالبات لمادة اللغة العربية للكورس الاول من وثيقة الطالبة المدرسية من ادارة المدرسة ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما مبين في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لإفراد مجموعتي البحث في متغير درجة مادة اللغة العربية للكورس الاول

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٨.٥٦٦٧	١٠.٥٣٦٢٥	٠.٥٨١	(١.٩٩٩)	متكافئتين
الضابطة	٣٥	٦٦.٨٢٨٦	١٣.١٦٩٦٧		(٠.٠٠٥)(٦٣)	

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٥٨١) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٦٣) ، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذلك فان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

٣- حاصل الذكاء :

تكشف اختبارات الذكاء عن المستوى العقلي للطالب، وذلك من خلال اداء مهمات عقلية يفترض انها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها الذكاء (ميخائيل: ١٩٩٦، ٢٤٥). فطبق الباحثان اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على افراد عينة البحث يوم الثلاثاء (٢٠/ ٤/ ٢٠٢١)، وبعد اجراء

الاختبار وتفريغ البيانات لمجموعتي البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري له كما موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لإفراد مجموعتي البحث في متغير حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩١.٩٠٠٠	٣.٣٤٦١٢	٠.٧١١	(١.٩٩٩)	متكافئتين
الضابطة	٣٥	٩١.٢٠٠٠	٤.٤١١٢٢		(٠.٠٥)(٦٣)	

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٧١١) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٦٣) ، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذلك فان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

٤- اختبار الابداع الجاد (القبلي):

طبق الباحثان اختبار الابداع الجاد الذي اعدته بنفسها (سيوضح لاحقاً) على افراد عينة البحث يوم الاربعاء (٢١/ ٤/٢٠٢١) قبل البدء بتنفيذ التجربة، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لإفراد مجموعتي البحث في اختبار الابداع الجاد القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٣.١٠٠٠	٨.٩٠٦٩٩	٠.٠٢١	(١.٩٩٩)	متكافئتين
الضابطة	٣٥	٦٣.١٤٢٩	٧.٣٥٧٠٤		(٠.٠٥)(٦٣)	

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٠٢١) هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٦٣) ، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذلك فأن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير .

٥- التحصيل التعليمي للآباء:

حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بالتحصيل التعليمي للآباء لإفراد العينة من البطاقة المدرسية لمجموعتي البحث ومن الطالبات أنفسهن من خلال استمارة وزعت عليهن من قبل الباحثان لجمع

المعلومات، وقد صنف الباحثان تلك البيانات الى ثلاث فئات (ابتدائية فما دون، ثانوية ومعهد، جامعية وعليا)، وتم تطبيق اختبار مربع كاي X^2 وادرجت النتائج كما مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتيجة اختبار مربع كاي X^2 للتحصيل التعليمي للآباء لإفراد مجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية فما فوق	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧	١١	١٢	٠.٢٣٠	٥,٩٩ (٠,٠٥)(٢)	متكافئتين
الضابطة	١٠	١٢	١٣			

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة مربع كاي المحسوبة (٠.٢٣٠) هي اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٥.٩٩)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذلك فأن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير .

٦- التحصيل التعليمي للأمهات :

حصل الباحثان على البيانات المتعلقة بالتحصيل التعليمي للأمهات لافراد العينة من البطاقة المدرسية لمجموعتي البحث ومن الطالبات انفسهن من خلال استمارة وزعت عليهن من قبل الباحثان لجمع المعلومات ، وقد صنف الباحثان تلك البيانات الى ثلاث فئات (ابتدائية فما دون ، ثانوية ومعهد ، جامعية وعليا) ، وتم تطبيق اختبار مربع كاي X^2 وادرجت النتائج كما مبين في الجدول (٧) .

جدول (٧)

نتيجة اختبار مربع كاي X^2 للتحصيل التعليمي للامهات لافراد مجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية فما فوق	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٩	١١	١٠	١.٥٠٦	٥,٩٩ (٠,٠٥)(٢)	متكافئتين
الضابطة	٦	١٥	١٤			

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة مربع كاي المحسوبة (١.٥٠٦) هي اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٥.٩٩)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذلك فأن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير .

_ مستلزمات البحث:

لاجل تنفيذ تجربة البحث تطلب تهيئة عدد من الخطط التدريسية لإفراد مجموعتي البحث على وفق استراتيجية (DRTA) وذلك على وفق الخطوات التالية:

١- تحليل المادة العلمية (الادب والنصوص):

بعد ان تم تحديد المادة العلمية من قبل الباحثان بالموضوعات الادبية من الكتاب المدرسي المقرر لمادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) للكورس الثاني، حلل الباحثان المحتوى المقرر الى عدد الصفحات للدروس المحددة وعدد الحصص والنصوص الادبية التي تضمنتها الوحدة، وذلك بعد الاعتماد على قرار وزارة التربية العراقية في تكييف مناهج المراحل الغير منتهية للصف الرابع الادبي كما موضح في الجدول (٨):

الجدول (٨)

تحليل كتاب اللغة العربية (النصوص الادبية) المقرر للصف الرابع الادبي للكورس الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١)

ت	الوحدة	الموضوعات	الصفحات	الحصص	النصوص الادبية
١	الاولى	الايثار الدرع الحصينة	٣	٢	الخنساء
٢	الثالثة	الاعلام سلاح وقوة	٣	٢	حسان بن ثابت
٣	السادسة	الاسلام وحرية المعتقد	٤	٣	النثر في صدر الاسلام الخطابة والرسائل

٢- اعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطة الدراسية هي مجموعة الاجراءات والتدابير التي اعتمدها المدرس لضمان استمرار العملية التعليمية وتحقيق الاهداف المنشودة. وأيضاً يعني بالتخطيط للتدريس في العلوم بانه: مجموعة من التدابير والاجراءات التي يتخذها مدرس المادة ليضمن نجاح العملية التعليمية ولتحقيق اهدافها (زيتون: ٢٠٠٨، ٢٩٨).

ومما تقدم اعد الباحثان خططا تدريسية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وذلك بحسب خطوات الاستراتيجية المعدة لهذا الغرض بالإضافة الى الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وللتحقق من صلاحية الخطط التدريسية تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها (الملحق ٤، ومن خلال ملاحظاتهم القيمة عدل الباحثان على الخطط واصبحت جاهزة للتطبيق (الملحق ٥ و ٦) على افراد العينة.

_ أداة البحث:

ان اداة البحث هي الوسيلة التي يجمع الباحث البيانات ومن خلالها يتم الاجابة عن اسئلة البحث او اختيار فرضياته، ويطلق عليها بوسائل القياس كالاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبار، ولكي يتحقق هدف البحث الحالي تطلب بناء اداة لقياس المتغير التابع وهو:

_ اختبار الابداع الجاد:

لقياس مهارات الابداع الجاد لإفراد عينة البحث تطلب ذلك من الباحثان بناء اختبار، وذلك لعدم حصول الباحثان على اختبار مقنن لقياس هذا المتغير، وذلك وفق الخطوات الاتية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على الاطر النظرية والادبيات التي لها صلة بالإبداع الجاد (التفكير الجانبي) فضلاً عن عدد من الاختبارات لهذا المتغير في دراسة كل من: الكبيسي (٢٠١٤)، الجواري والبدري (٢٠١٦)، الحمداني (٢٠٢٠)، لذلك قام الباحثان في ضوئهم تحديد المهارات الاساسية المتفق عليها لهذا المتغير.

٢- هدف الاختبار:

ان هدف هذا الاختبار هو قياس قدرة طالبات الصف الرابع الادبي على الابداع الجاد (التفكير الجانبي) من خلال ممارسة مهاراته.

٣- تحديد فقرات الاختبار:

قام الباحثان ببناء الاختبار في ضوء مهارات الابداع الجاد بعد تحديدها، حيث تكون الاختبار من (٣٥) فقرة تتوزع على ثلاثة مواقف لفظية وأربع مواقف صورية وكل موقف يتضمن المهارات الخمس للإبداع الجاد الملحق (٧).

٤- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار: ان يقيس الاختبار ما وضع لأجله، بمعنى ان الاختبار الصادق هو الذي يقيس الوظيفة التي يرى انه يقيسها ولا يقيس شيئاً اخر (ملحم: ٢٠٠٠، ٢٧٢).

لغرض التحقق من صدق الاختبار وقياسه للغرض الذي استعمل من اجله، اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري الذي يعد احد انواع الصدق المعتمدة في البحوث العلمية، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات والكشف عن الغير واضحة منها، فعرض الباحثان الاختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال طرائق تدريس اللغة العربية وطرائق التدريس العامة وعلم النفس ملحق (٤) . لغرض التحقق من سلامة فقرات الاختبار ومدى مناسبتها لقياس مهارات الابداع الجاد الخمس، فاعتمد الباحثان على نسبة (٨٠٪) فأكثر معياراً لقبول صلاحية فقرات الاختبار من عدمها، وبذلك تحقق الباحثان من صدق الاختبار الظاهري.

٥- التطبيق الاستطلاعي والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

بعد ان تحقق الباحثان من صلاحية الاختبار ومن اجل الحصول على اجابات دقيقة لعينة البحث، وضع الباحثان تعليمات توضح اسلوب الاجابة، فطبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالبة من طالبات الصف الرابع في اعدادية بلقيس للبنات في يوم الاثنين (٢٢ / ٣/ ٢٠٢١)، فتبين ان المعلومات والفقرات واضحة ومفهومة، فضلاً عن ذلك تم تقدير متوسط الوقت المستغرق للإجابة الذي بلغ (٤٥) دقيقة، وللتوصل الى معرفة الوقت المستغرق للإجابة قام الباحثان باستخدام المعادلة الاتية:

$$\text{معدل زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن اجابات الطالبات}}{\text{عدد الطالبات}}$$

***قوة التمييز:**

فمن اجل قياس القوة التمييزية لفقرات الاختبار استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاختبار ولكلا الفئتين العليا والدنيا، وبعدها تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين متساويتين فبلغت القيم التائية المحسوبة من (٢.١٣٧ – ٦.٥٢٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.١٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨)، وهذا يعني ان الفقرات مميزة ملحق (٨).

***صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، استفاد الباحثان من درجات العينة الاستطلاعية، حيث تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار ومن بعدها تم تطبيق الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط، فكانت القيم التائية المحسوبة جميعها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.١٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٨) ملحق (٩).

٦- وصف الاختبار بصيغته النهائية:

بعد ان تم التحقق من صدق الاختبار وثباته فقد اصبح بصيغته النهائية مكون من (٢٠) فقرة موزعة على موقفين لفظيين وموقفين صوريين تم تطبيقه بعدياً على افراد عينة البحث يوم الثلاثاء (٤/١٥ /٢٠٢١)، حيث ان درجته النهائية تكون من (١٠٠)، بالإضافة الى اقتران الاختبار بتعليماته ملحق (١٠).

_ <u>تنفيذ التجربة:</u>

بعد ان تم اختيار عينة البحث وتم تحديد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتكافئهما في عدد من المتغيرات، بالإضافة الى اعداد الخطط التدريسية احداهما على وفق استراتيجية (DRTA) للمجموعة

التجريبية، والاخرى بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، كما تم ضبط السلامتين الداخلية والخارجية، والاتفاق مع مدرستي مادة اللغة العربية حول تنفيذ التجربة، نفذ الباحثان التجربة يوم الاثنين (٢٦/ ٤ /٢٠٢١) في الكورس الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١).

_ عرض النتائج وتفسيرها

ويتضمن عرضاً شاملاً لنتائج البحث وتفسيرها التي توصل إليها الباحثان وفقاً لفرضياته وهي كالاتي:

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى:

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للإبداع الجاد ".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبقا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجا البيانات في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات الطالبات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي للإبداع الجاد

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	٨٠.٧٦٦٧	٨٠.٧٦٦٧	٨.١٣٠	١.٩٩٩ (٠.٠٥)(٦٣)	دال لصالح المجموعة التجريبية
ضابطة	٣٥	٦٦.٣٤٢٩	٦٦.٣٤٢٩			

فيتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٨.١٣٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٣)، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الابداع الجاد القبلي.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات تنمية الابداع الجاد ".

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبقا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجا البيانات في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات الطالبات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تنمية الابداع الجاد

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	١٧.٦٦٦٧	٨.٦٣٩٦٦	٩.٦٦٠	١.٩٩٩ (٠.٠٥)(٦٣)	دال لصالح المجموعة التجريبية
ضابطة	٣٥	٣.٢٠٠٠	١.٨٥٩٧٩			

يتضح من الجدول اعلاه ، ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩.٦٦٠) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٣) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (DRTA) على المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الابداع الجاد . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الكبيسي (٢٠١٤) و دراسة الجواري والبدري (٢٠١٦) .

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة :

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الابداع الجاد " .

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبقا الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وادرجت البيانات في الجدول (١١).

الجدول (١١)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للفرق بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في تنمية الابداع الجاد

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
٣٠	٦٣.١٠٠٠	٨٠.٧٦٦٧	١٧.٦٦٦٧	٨.٦٣٩٦٦	١١.٢٠٠	٢.٠٤٥ (٠.٠٥)(٢٩)	دال إحصائياً

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١١.٢٠٠) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣)، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا ولصالح الاختبار البعدي للطالبات اللاتي اختبرن بعد دراستهن وفق استراتيجية (DRTA) مما يدل على زيادة قدرتهن على الابداع الجاد.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى استراتيجية (DRTA) في تنمية افكار الطالبات، وتزويدهن بالقدرة على توليد افكار جديدة واختيار البدائل المناسبة، بالإضافة الى ان هذه الاستراتيجية تنطلق من مبدأ وهو جعل المتعلم يستخدم مهاراته للوصول الى الفهم وثم إلى الابداع الجاد (التفكير الجانبي) وخاصة في ميدان الادب والنصوص الذي يُعد من ميادين الابداع.

_ الاستنتاجات:

١- ان استراتيجية (DRTA) كان لها دور في تحسن ورفع قدرة طالبات الصف الرابع الادبي على الابداع الجاد.

٢- لبت استراتيجية (DRTA) حاجات الطالبات المعرفية وبعثت فيهن التفاعل والمشاركة الايجابية في الدرس.

_ التوصيات:

١- التأكيد على مدرسي ومدرسات اللغة العربية على حث طلبتهم للتفاعل مع النص وتحفيزهم على التفكير والابداع الجاد، وذلك عند تدريسهم لموضوعات الادب والنصوص.

٢- فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمدرسات والمدرسين في وزارة التربية لتزويدهم بالاستراتيجيات الحديثة للتدريس ومنها استراتيجية (DRTA).

_ المقترحات:

١- أثر استراتيجية (DRTA) في الادب والنصوص وتنمية التذوق الادبي لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

٢- أثر استراتيجية (DRTA) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهن الجانبي.

_ المصادر والمراجع:

١- ابو رياش ، حسن ، **التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع** ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٧ .

٢- الجادري ، عدنان حسين ويعقوب عبد الله أبو حلو ، **الأسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية** ، أثراء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٩ .

٣- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، طبعة ٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠١٣ .

٤- الجواري ، ندى شحاذة مضي وفائدة ياسين طه البدري ، **اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والتفكير الجانبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات** ، مجلة كلية التربية الاساسية ، مجلد ٢٢ ، عدد ٩٦ ، تكريت – العراق ، ٢٠١٦ .

٥- الحمداني ، مهند سالم محمود الحميدان ، **أثر ثلاث استراتيجيات قائمة على فهم المقروء في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص وتنمية أبداعهم الجاد** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٠ .

٦- الحوامدة ، محمد فؤاد وفيصل حمود البليهد ، **فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي** ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٣ ، عدد ١، السعودية، ٢٠١٦ .

٧- الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، **الاحصاء التربوي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٥ .

٨- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون ، **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨١ .

٩- زيتون ، حسن حسين ، **أساليب تدريس العلوم** ، طبعة ٦ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٨ .

١٠-زيتون ، حسن حسين ، **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم والتعليم** ، طبعة ١ ، دار عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٣ .

١١-عبد الجواد ، شيماء السيد محمد ، **استخدام نشاط التفكير الموجه في القراءة (DRTA) في تنمية مهارات فهم المقروء العامة والنوعية لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٧ .

١٢-العفون ، سارية حسين ومنتهى مطشر ، **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه** ، طبعة ١ ، دار الصفاء ، عمان – الاردن ، ٢٠١٢ .

١٣-عوض ، فايزة السيد محمد ، **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها** ، ايرباك للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٣ .

١٤- الفيفي ، عافية يحيى ، **دليل المعلمة في تطبيق أبرز استراتيجيات التعليم والتعلم** ، وزارة التعليم ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧ .

١٥-قطامي ، يوسف ، **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية** ، طبعة ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠١٦ .

١٦- قطامي ، يوسف وررولى الفرا ، **التفكير الابداعي القصصي للاطفال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ، ٢٠٠٩ .

١٧- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، **اثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلبة الاول المتوسط في الرياضيات** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مجلد ٢١ ، عدد ٢٢ ، ٢٠١٤ .

١٨-الكبيسي ، عبد الواحد حميد ومحمد سامي فرحان ، **التقنيات الحديثة واستخداماتها في التعلم والتعليم وخدمة القرأن الكريم** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠١٣ .

١٩-مرعي ، توفيق ومحمد محود الحيلة ، **طرائق التدريس العامة** ، طبعة ٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن ، ٢٠٠١ .

٢٠-المطيري ، فرج بن فيصل ، **فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (DRTA) في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى المتعلمين الكبار** ، مجلة القراءة والمعرفة ، عدد ١٦١ ، دار المنظومة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ٢٠١٥ .

٢١- ملحم ، سامي محمد ، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، طبعة ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٠ .

٢٢-الموسوي ، رضا ، **دراسات في سيكولوجية التفكير اساليبه وانواعه** ، طبعة ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، ٢٠١٠ .

٢٣- الموسوي ، محسن طاهر ، **أثر استراتيجيتين من التعلم التعاوني في الاداء العملي والنظري لدى طلبة قسم الفيزياء** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٨ .

٢٤- ميخائيل ، امطانيوس ، **اختبارات الذكاء والشخصية** ، جزء ١ ، طبعة ١ ،منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ١٩٩٦ .

٢٥-نوفل ، محمد ، **الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات** ، دار دي بونو للنشر والطباعة ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٩ .

26-De Bono , Edward , Serious Creativity Harper Business ,1992 .

27- Waks, shlomo , Lateral Thining and Technology Education , journal of Science Education and Technology , 1997 .